HeartKids

أمراض القلب في مرحلة الطفولة: الحقائق

معلومات وحقائق أساسية عن أمراض القلب في مرحلة الطفولة.

ما المقصود بأمراض القلب في مرحلة الطفولة:

أمراض القلب في مرحلة الطفولة (Childhood heart disease – CHD) هو مصطلح عام لمجموعة من الحالات التي تؤثر على وظيفة القلب.

يمكن أن تكون عيوب القلب هذه خَلقية أو مكتسبة أثناء مرحلة الطفولة. تعني الخلقية تلك الموجودة منذ الولادة. تعني المكتسبة تلك التي تطورت لاحقًا في مرحلة الطفولة.

يولد في أستراليا كل يوم **8 أطفال** مصابين **بأحد أشكال أمراض القلب الخلقية.** [1]

عيوب القلب الخلقية هي أكثر أنواع العيوب شيوعًا منذ المولد، حيث يولد طفل من كل 100 بعيب في القلب. [1]

تعتبر أمراض القلب في مرحلة الطفولة فريدة من نوعها مقارنة بالأنواع الأخرى من أمراض القلب نظرًا لاستمرارها لمدى الحياة.

لا يمكن الشفاء من أمراض القلب التي تصيب الشخص في مرحلة الطفولة، إلا أنّ الخيارات العلاجية في تحسن. يعيش معظم الأطفال الذين يعانون من مشاكل في القلب حياة طويلة وطبيعية.

٪95
من الأطفال المولودين بعيب خلقي في القلب يعيشون حتى سن البلوغ. [4]

يوجد اليوم أكثر من 65 ألف طفل وبالغ في أستراليا مصابين القلب التي أصيبوا بها في مرحلة طفولتهم. [2]

كيفية عمل القلب؟

القلب عبارة عن عضلة وظيفتها ضخ الدم في جميع أنحاء الجسم. يحمل الدم الأكسجين والمواد المغذية التي تحتاجها أعضاء الجسم للبقاء بصحة جيدة والعمل بشكل سليم.

ينقسم القلب إلى أربع حجرات، اثنتان على اليمين واثنتان على اليسار.

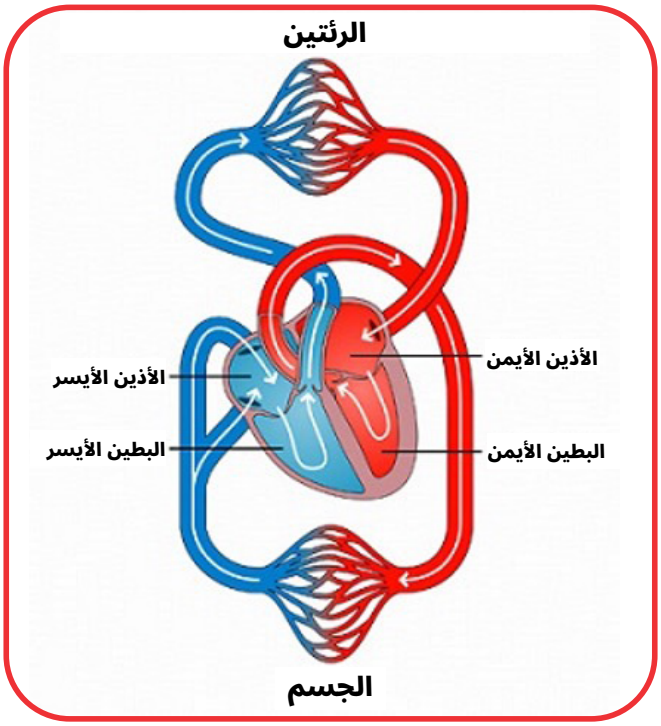

المصدر: The Royal Children's Hospital Melbourne

مع كل ضربة قلب، يرسل القلب الدم إلى جميع أنحاء الجسم.

للقيام بذلك، يؤدي الجانب الأيسر والأيمن من القلب مهام مختلفة:

- يتلقى الجانب الأيمن (باللون الأزرق على الرسم) الدم قليل الأكسجين من الجسم ويضخه إلى الرئتين حيث يلتقط الأكسجين
- يتلقى الجانب الأيسر (باللون الأحمر) هذا الدم الغني بالأكسجين من الرئتين ويضخه إلى بقية الجسم

بعد توصيل الأكسجين، يعود الدم إلى القلب وتبدأ الدورة من جديد.

ما المقصود بعيب القلب الخلقي؟

يعني العيب الخلقي عيبًا في القلب موجود منذ الولادة. تحدث العيوب الخلقية عندما لا ينمو قلب الطفل بشكل سليم أثناء الحمل. هناك أنواع مختلفة من العيوب ويمكن أن يكون لكل منها تأثيرات مختلفة.

الفئات الرئيسية للعيوب هي:

- **ثقوب في القلب** والتي تسمح باختلاط الدم قليل الأكسجين مع الدم الغني بالأكسجين. ويعني ذلك عدم نقل كمية كافية من الأكسجين إلى الجسم.
  من الأمثلة: عيب الحاجز الأذيني وعيب الحاجز البطيني وعيب الحاجز الأذيني البطيني
- **يحدث انسداد تدفق الدم** عندما تكون الأوعية الدموية أو صمامات القلب أضيق مما هي عليه في القلب الطبيعي. وهذا يعني اضطرار القلب للعمل بجهد أكبر لضخ الدم إلى جميع أنحاء الجسم.
  من الأمثلة: التضيق الرئوي وتضيق الأبهر
- **تحدث الأوعية الدموية غير الطبيعية** عندما لا تتشكل الأوعية الدموية بشكل صحيح أو تتشكل في مواضع خاطئة، مما يؤثر على تدفق الدم الغني بالأكسجين إلى باقي الجسم.
  من الأمثلة: تغيير وضع الأوعية الكبيرة وتضيق الأبهر
- **يحدث اعتلال صمامات القلب** عندما لا تفتح صمامات القلب وتغلق بشكل سليم، مما يزيد من صعوبة توصيل القلب لما يكفي من الدم الغني بالأكسجين إلى الجسم.
  من الأمثلة: رتق الرئة
- **يحدث القصور في نمو القلب** عندما لا ينمو جزء رئيسي من قلب الطفل بشكل سليم أثناء الحمل.
  من الأمثلة: متلازمة القلب الأيسر الناقص التنسج
- **يمكن أن تحدث مجموعة من العيوب** عندما يولد الطفل بأكثر من عيب واحد.
  من الأمثلة: رباعية فالو

ما الذي يسبب أمراض القلب الخلقية؟

السبب في حوالي 80٪ من حالات أمراض القلب الخلقية غير معروف. [3]

بعض الأسباب وعوامل الخطر المعروفة هي العوامل الوراثية والإصابة بمرض أثناء الحمل وغير ذلك من العوامل المرتبطة بصحة الأم أثناء الحمل.

كيف يتمّ علاج أمراض القلب الخلقية؟

تكون بعض عيوب القلب الخلقية خفيفة ولا تحتاج إلى علاج. وقد يكون بعضها معقدًا ويتطلب العديد من العمليات الجراحية على مدار سنوات عديدة.

يعيش 95٪ من الأطفال المولودين بعيب خلقي في القلب حتى مرحلة البلوغ. [4]

عدد البالغين المصابين بأمراض القلب الخلقية في أستراليا اليوم هو أكبر من عدد الأطفال.

يحتاج أكثر من **نصف** مجموع الأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية إلى الخضوع **للجراحة أو علاج يعتمد على القسطرة** في مرحلة ما من حياتهم. [5]

ما المقصود بمرض القلب المكتسب؟

مرض القلب المكتسب هو من المشاكل التي تظهر بعد الولادة. يصاب بعض الأطفال بعيب في القلب بسبب مرض أو عدوى أثناء مرحلة الطفولة.

النوعان الرئيسيان من أمراض القلب المكتسبة عند الأطفال هما:

تحدث أمراض القلب الروماتيزمية عندما يكون هناك تلف في صمامات القلب الناتج عن الإصابة بنوبة أو أكثر من الحمى الروماتيزمية الحادة (Acute Rheumatic Fever – ARF). إذا لم يتمّ علاج الحمى الروماتيزمية، فقد تؤدي إلى تلف دائم في القلب. لا يوجد علاج لأمراض القلب الروماتيزمية ولكن يمكن الوقاية من العدوى المسببة لها. تشمل عوامل الخطر الفقر والاكتظاظ السكاني وقلة فرص الحصول على الرعاية الطبية.
في أستراليا، يؤثر مرض القلب الروماتيزمي (RHD) عمومًا على مجتمعات السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس.

94٪ من الحمى الروماتيزمية الحادة المبلغ عنها في أستراليا هي بين السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس. [6]

يسبب مرض كاواساكي تورمًا في الأوعية الدموية، بما في ذلك تلك التي تؤدي إلى القلب. ويصيب في الغالب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات. لم يتمّ إثبات سبب الإصابة بمرض كاواساكي. ويعتقد بعض الباحثين أنّ استجابة الجهاز المناعي غير الطبيعية لجرثومة شائعة هي السبب في ذلك. يتعافى معظم الأطفال الذين يتمّ تشخيصهم وعلاجهم مبكرًا بشكل كامل ولا يصابوا بتلف القلب. ويعاني 10٪ من الأطفال المصابين بمرض كاواساكي كحد أقصى من مشاكل قلبية مستمرة. [7]

تشمل الأمراض الأخرى التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب المكتسبة لدى الأطفال، الداء العضلي القلبي (التهاب عضلة القلب) واعتلال عضلة القلب (مرض عضلة القلب). يمكن أن يولد الأطفال أو يصابوا أيضًا باضطراب النظم القلبية، وهو عبارة عن إيقاع غير طبيعي لدقات القلب.

المراجع

[1] VAN DER LINDE, D., KONINGS, E., SLAGER, M., WITSENBURG, M., HELBING, W., TAKKENBERG, and J. J. & ROOS-HESSELINK (2011). "Birth prevalence of congenital heart disease world-wide: a systematic review and meta-analysis." Journal of the American College of Cardiology. 58: 2241-2247.

[2] CELERMAJER, D., STRANGE, G., CORDINA, R., SELBIE, L., SHOLLER, G., WINLAW, D., ALPHONSO, N., JUSTO, R., NICHOLAE, M., KASPARIAN, N., WEINTRAUB, R. G., CHEUNG, M., GRIGG, L. E., BRIZARD, C. P., WHEATON, G., DISNEY, P., STEWART, S., BULLOCK, A., RAMSAY, J., GENTLES, T. & D'UDEKEM, Y. (2016). "Congenital Heart Disease Requires a Lifetime Continuum of Care: A call for a Regional Registry." Heart, Lung and Circulation. 25(8): 750-754.

[3] BLUE, G. M., KIRK, E. P., SHOLLER, G. P., HARVEY, R. P. & WINLAW, D. S. (2012). "Winlaw DS. Congenital heart disease: current knowledge about causes and inheritance." The Medical Journal of Australia 197: 155- 159.

[4] LE GLOAN, L., MERCIER, L., DORE, A., MARCOTTE, F., IBRAHIM, R., MONGEON, F., ASGAR, A., MIRO, J., POIRIER, N. & KHAIRY, P. (2011). "Recent advances in adult congenital heart disease." Circulation 75: 2287-2295.

[5] AUSTRALIAN INSTITUTE OF HEALTH AND WELFARE (2019). "Congenital heart disease in Australia". Accessed March 2021. Available: Online

[6] RHD Australia (2018). "Fast Facts." Accessed March 2021. Available: Online

[7] THE ROYAL CHILDREN'S HOSPITAL MELBOURNE (2018). "Kawasaki disease". Accessed March 2021. Available: Online

تمت مراجعة نشرة المعلومات هذه وتحديثها من قبل مؤسسة HeartKids في آذار/مارس 2021. وتمّ اعتمادها من قبل لجنتنا الاستشارية السريرية في وقت النشر. قد تتغير المعلومات السريرية بعد هذا التاريخ. المعلومات الواردة في نشرة المعلومات هذه هي عامة، ولا تحل محل المشورة الطبية من طبيبكم. تحدثوا دائمًا إلى الطبيب عن الأمور التي تؤثر على صحتكم.

Photo by Kelly Sikkema on Unsplash

أين يمكن العثور على مزيد من المعلومات والدعم

HeartKids

heartkids.org.au

تعرفوا أكثر على أمراض القلب في مرحلة الطفولة والدعم الذي يمكن أن تقدمه لكم مؤسسة HeartKids.

1800 432 785

اتصلوا بخط المساعدة الخاص بمؤسسة HeartKids للحصول على الدعم والمشورة والإرشاد.

@HeartKidsAustralia

@HeartKids

RHDAustralia

rhdaustralia.org.au

KD Foundation

kdfoundation.org.au